تواصل الاستنكارات والتنديدات بالعملية الارهابية التي طالت ابناء شعبنا في كنيسة سيدة النجاة

بهرا-خاص

ممثلي المكونات العراقية من المسيحيين "الكلدان السريان الآشوريين" والايزيديين والشبك والصابئة المندائيين في مجلس النواب العراقي

اصدر ممثلي المكونات العراقية من المسيحيين (الكلدان السريان الآشوريين) والايزيديين والشبك والصابئة المندائيين في مجلس النواب العراقي بيانا استنكروا فيه الجريمة النكراء التي ارتكبت بحق الأبرياء من الكهنة والمؤمنين في كنيسة سيدة النجاة ببغداد، اليكم نسخة من البيان:

مرة أخرى ترتكب قوى الشر جريمة جديدة بحق أبناء العراق المسالمين حيث هزت جريمتهم النكراء باستهداف الشيوخ والنساء والأطفال ورجال الدين العزل وبسابقة خطيرة وتطور في العمليات الإرهابية هذه المرة حيث انتهكت فيها لأحدى دور العبادة هي كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك وسط بغداد مساء يوم ٣١/١٠/٢٠١٠ أثناء تأدية صلاة الأحد واحتجاز الرهائن فيها من قبل قوى الإرهاب تحت شعار الدين . والدين منهم براء . والبدء بتصفية وحشية لأرواحهم البريئة بدم بارد دون وازع من ضمير لا لذنب اقترفوه ألا لكونهم يؤدون الصلاة للخالق العظيم في أحدى بيوته الآمنة . وأستمرار الاعتداءات على الدور السكنية للمسيحيين بعد هذا التاريخ في أحياء متفرقة من بغداد .

أننا ندين هذا الاعتداءات الآثمة على أبناء شعبنا التي هزت الضمير الإنساني لكافة أبناء الشعب العراقي والشرفاء في العالم كما ونعلن شجبنا واستنكارنا للاعتداءات الهمجية باستهداف المناطق السكنية والأسواق والمقاهي مساء يوم الثلاثاء ٢/١١/٢٠١٠ في بغداد الحبيبة والتي راح ضحيتها المئات من أبناء شعبنا بين شهيد وجريح والتي تستهدف جميعها أبناء شعبنا ووحدة النسيج العراقي ومصداقية الحكومة وقدرتها في فرض الامن وسلطة القانون والعملية السياسية عموماً. وأننا اذ نعبر عن سخطنا وشجبنا لهذه الجرائم فاننا نطالب الحكومة تحمل مسؤولياتها في حماية أمن المواطن واتخاذ التدابير الأمنية المشددة لحماية دور العبادة لكافة الأديان والطوائف وخصوصا دور العبادة للمكونات العراقية سكان العراق الأصليين وبناة حضاراته الأولى كما ندعو جميع الكتل السياسية إلى الإسراع بتشكيل حكومة وحدة وطنية يتمثل فيها كل مكونات الشعب العراقي تأخذ على عاتقها عملية البناء والأعمار وإشاعه الأمن والازدهار والذي كان تأخيرها أحد الأسباب الرئيسية في حدوث بعض التراخي في الجانب الأمني أدت إلى استغلالها من قبل قوى الظلام وتنفيذ مخططاتها الإرهابية المجيرة من قبل أجندات خارجية تسعى لضرب العراق وتعطيل العملية السياسية . كما نثمن جهود وتضحيات الجهات الأمنية و الحكومية في إنقاذ الجرحى الرهائن.

المجد والخلود لشهدا العراق من ضحايا مجزرة كنيسة النجاة وبقية أبناء الشعب تمنياتنا بالشفاء العاجل لكافة الجرحى .

الخزي والعار للقتلة المجرمين وأعداء العراق .

المجلس القومي الأشوري

استنكر المجلس القومي الآشوري الجريمة البشعة التي ارتكبت بحق الأبرياء من الكهنة والمؤمنين في كنيسة سيدة النجاة الكرادة / بغداد اليكم نسخة من الاستنكار:

استنكار

السيد رئيس الجمهورية العراقية المحترم
السيد رئيس مجلس الوزراء المحترم
السيد رئيس البرلمان المحترم

نعلم بأن الفوضى التي دبت في عراقنا الحبيب منذ أعوام عدة، سحقت أرواح مئات الألوف من شعبنا العراقي بمختلف الوانه المذهبية والدينية. ولكننا نعلم أيضا بأن شعبنا السرياني الكلداني الاشوري والمسيحيون كافة، يتعرض الى حرب ابادة جماعية ممنهجة ومنظمة، كان اخرها ما جرى في كنيسة سيدة النجاة يوم الاحد الماضي ٣١-١٠-٢٠١٠ م ، وعلى مرأى ومشهد ومسمع الأجهزة الأمنية المتحدة والحامية للمنطقة الخضراء.

نعم هو فعل خبيث وخطير من قبل تنظيم ما يسمى دولة العراق الأسلامية، ولكننا نعلم ايضا وبالدليل الملموس بأنكم تتحملون المسؤولية الكاملة عن هذا الفعل وغيره.

يبدو أننا كمسيحيين لم نشكل رقما في معادلتكم السياسية، ولكن عليكم أن تعلموا بأن قوة الحق التأريخي التي نمتلكها في العراق، يفتقدها غيرنا من المكونات العراقية.

منذ سبعة آلاف عام ونحن موجودون وما زلنا وسنبقى وبالرغم من كل الأفكار الظلامية وجيوش الغوغاء القابعين في كهوف الجبال، وبالرغم من فقدان الرؤى السياسية للمسؤولين العراقيين.

إن ما قدمناه للعالم كله من فعل حضاري، وتأسيسا للعراق وأغلب بلدان الشرق الأوسط منذ آلاف السنين، لهو سندنا وصمودنا في وجه قوى الغدر والظلام، يجب أن تعلموا وليعلم غيركم، بأن وجودنا في الوطن العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص هو ضرورة أسلامية عربية، قبل أن تكون ضرورة مسيحية مسيحية، لأن خسارة المنطقة لهذا العنصر الأساسي والأصيل، يؤدي الى هدف واحد ووحيد مفاده "أن الأسلام لا يستطيع العيش إلا في شرنقته" وتتفرغ العروبة من محتواها الفكري، أما المسيحية في البلدان الاخرى، ستتحول الى أغصان يابسة تسقط أمام عاصفة صغيرة.

إننا نطالبكم أيها السادة بوضع حد لهذه الإبادة لأن الكيل قد طفح، كما أن نزعتنا الوطنية تمنعنا من التصرف بأساليب أخرى.

إننا نملك القدرة والمعرفة لتحويل قضية المسيحين الى قضية دولية، من خلال اللوبيات التي نمتلكها في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ونستطيع تنظيم مظاهرات ضخمة وغيرها ولكن حبنا للعراق يساهم في إطالة صبرنا، نتمنى أن لا نصل إلى يوم نفقد فيه صبرنا.

شيبا مندو
رئيس المجلس القومي الآشوري

الهيئة العالمية للدفاع عن سكان مابين النهرين الاصليين والاصلاء

ان الهيئة العالمية التي ادارتها العامة ورئاستها في لاس فيغاس/نيفادا، ولها مقر في العراق وفي معظم الدول الاوربية واستراليا، تشارك اليوم مع اعضائها ومؤيديها واصدقائها لتعلن للعالم اجمع من خلال المسؤولين الامريكيين في لاس فيغاس ان هذه الجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها اكثر من ٥١ شهيدا من ضمنهم طفل بعمر ٤ أشهر! ذبح امام والديه قبل ان يستشهدا هما ايضا، نحن نستنكر هذه الجريمة البشعة ضد المسيحيين/ السكان الاصليين في العراق، نعرف ان خطة الارهابيين المتطرفين من الاسلام السياسي! "ليس كل المسلمين ارهابيين ولكن كل الارهابيين مسلمين" هي افراغ منطقة الشرق الاوسط من سكانه الاصليين، لذا نطالبكم:

اولاً: بما ان الولايات المتحدة الامريكية هي اللاعب الاساسي رقم ١ في العراق لذا نطالب ان يكون موضوع امن العراق ليس من اوليات الحكومة الجديدة ولكن يكون الاول، لان الامن ان وجد تأتي بعده جميع الامور الاخرى، ومن جانب آخر تضيع الفرصة لايران وجماعتها في العراق لكي لاتلعب وتساوم امريكا والعراقيين سياسيا.

ثانيا: نطالب بحماية كاملة للسكان الاصليين والاصلاء وخاصة المسيحيين الذين تناقص عددهم الى اكثر من ٦٥% منذ نيسان ٢٠٠٣ ولحد اليوم.

ثالثاً: هيئتنا وبالتعاون مع اللجنة التحضيرية لمؤتمر واشنطن الذي سينعقد قريبا تحت شعار "دعم التوجه الديمقراطي في العراق" والذي سيضم كافة الشخصيات المثقفة والمؤثرة على الساحة العراقية في داخل العراق وخارجه، وهم من المستقلين الذين يؤمنون بان سقف العراق وحقوق شعبه هي اعلى من اي سقف اي حزب او مذهب او طائفة، غايته الاساسية "انقاذ العراق" لذا نطالب تعاون المسؤولين الامريكان لانجاحه وخاصة ان القائمين عليه هم من العراقيين/الامريكان وبالتعاون مع اخوتهم في داخل العراق.

منظمة الحزب الشيوعي في السويد

استنكرت منظمة الحزب الشيوعي في السويد الجريمة البشعة التي ارتكبت بحق الأبرياء من الكهنة والمؤمنين في كنيسة سيدة النجاة الكرادة / بغداد اليكم نسخة من الاستنكار:

نعرب نحن أعضاء واصدقاء منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد عن غضبنا وإدانتنا وإستنكارنا الشديد للجريمة البشعة التي إرتكبت يوم الأحد الماضي والمتمثلة بالهجوم الغادر والجبان على كنيسة سيدة النجاة في بغداد وقتل وجرح العشرات من المصلين فيها.

وفي الوقت الذي نشاطركم فيه الحزن والأسى العميقين على هذا المصاب الجلل، نطالب القوى السياسية والمتنفذة منها بشكل خاص بالإرتقاء الى مستوى المسؤولية والإسراع بحل أزمة تشكيل الحكومة وتطوير القوات الأمنية وتعزيزها وضمان الحماية الكاملة لأبناء شعبنا من الإرهاب الهمجي الذي يجتاح وطننا الحبيب. كما يشرفنا القول بأن حزبنا الذي شهد تاريخه المجيد أنصع الصفحات في الدفاع عن الهوية الوطنية العراقية وعلى التنوع الجميل الذي عرف به عراقنا، سيواصل كفاحه من أجل عراق ديمقراطي تعددي، تشكل القومية الأصيلة فيه "الكلدوآشور سريان" أحد أركان بقائه وإزدهاره.

عزاؤنا ومواساتنا ثابتة ودمتم
وعاش العراق

تحالف الاقليات العراقية

تابع تحالف الاقليات العراقية منذ الساعات الاولى، بقلق وحزن عميقين انباء الهجوم الوحشي الاجرامي الذي تعرض له المسيحيون المصلون في كاتدرائية سيدة النجاة في بغداد بتاريخ ٣١ تشرين الاول ٢٠١٠ ، من قبل جماعات ارهابية متطرفة لا تمت الى الانسانية بصلة وأدى الى استشهاد أكثر من خمسين شخصا بينهم اطفال ونساء وشيوخ، وجرح عشرات آخرين، جريمتهم الوحيدة هو انهم مسيحيون تجمعوا في الكنيسة للصلاة والتضرع الى الله من اجل السلام والمحبة في العراق والعالم.

ان تحالف الاقليات العراقية وإذ يختتم أعمال مؤتمره الاول في بغداد اليوم، يعلن عن ادانته واستنكاره للجريمة البشعة التي طالت ابناء العراق الاصلاء، ويعدها عملا مشينا وجبانا لانه يشكل ضربة للتاريخ والحضارة العراقية خاصة وانه استهدف سليلي بناتها، وواضعي لبناتها الاولى. كما ان هذه الجريمة اللاانسانية تعد الاسوأ في بشاعتها ودمويتها، ضمن سلسلة الاعمال الاجرامية المتواصلة التي تعرض لها المسيحيون خلال السنوات الماضية، حيث فاقت في همجيتها وبربريتها ماتعرض له المسيحيون في سميل عام ١٩٣٣ وصوريا عام ١٩٦٩ ، وازاء هذا العمل المدان المستنكر والبعيد عن الدين والاخلاق ، نطالب السلطات العراقية والعالم باسره بالالتفات لمحنة المسيحيين وغيرهم من الاقليات العراقية كالايزيديين والشبك والصابئة وغيرهم ، والتضامن معهم والعمل على توفير الحماية لهم في بلدهم الام العراق.

كما نطالب الحكومة العراقية وكافة السلطات في العراق في مراجعة كافة السياسات الخاصة بالاقليات واعادة النظر في القوانين التي تمسهم والاهتمام بمناطقهم وتطويرها ودور العبادة الخاصة بهم، ووقف كل اشكال الاعتداءات والانتهاكات المتواصلة ضدهم، والعمل على تسهيل مشاركتهم وقبول انخراطهم في أجهزة السلطة الامنية والعسكرية.

كما نناشد المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته ازاء التزامات العراق الدولية بحماية الاقليات، كما نستصرخ الضمير الانساني بالتضامن مع قضاياهم العادلة والمشروعة.

نعزي انفسنا والعراقيين جميعاً، ونتقدم باسمى عبارات التعازي والمواساة لذوي الشهداء وندعو للجرحى بالشفاء العاجل.

تحالف الاقليات العراقية
بغداد في ٦ تشرين الثاني ٢٠١٠

المنظمة العراقية للدفاع عن حقوق الانسان في المانيا

السيد بان كي مون السكرتير العام للأمم المتحدة المحترم السيدة كاترين آشتون الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوربي المحترمة السيدة انجيلا ميركل مستشارة الحكومة في جمهورية المانيا الاتحادية المحترمة
السيد جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق المحترم
السيد نوري المالكي رئيس الوزراء لجمهورية العراق المحترم جميع المنظمات المجتمع المدني في جمهورية العراق والمجتمع الدولي المحترمين

نهاركم سعيد، سمعتم وشاهدتم ما نشر في موقع ويكيليكس الوثائق التي سربت من بنك المعلومات التابع للقوات الامريكية في العراق التي تضمنت اكثر من ٤٠٠ الف وثيقة للفترة بين عام ٢٠٠٤ ــــ ٢٠٠٩ ، حيث تبرز تلك الوثائق متهمة اجهزة الأمن والشرطة والجيش بانها قد مارست خلال تلك السنوات شتى اشكال التعذيب النفسي والجسدي البشعين والمحرمين دوليا وعلى وفق الدستور العراقي الجديد، ابتداء من الإهانات إلى الضرب المبرح وقلع الأظافر والحرق بالسجائر والتعليق والكليسة والاغتصاب الجنسي والقتل في السجون والمعتقلات العراقية.

لذا نناشدكم بأسم الانسانية احترام كرامة الانسان المصانة في العهود والمواثيق الدولية والتي صادق عليها العراق في الكشف عن صحة تلك الوثائق من عدمها بعيدا عن النفي والاستنكار الحكومة لدولة الرئيس نوري المالكي عبر الاعلام والتبريرات التي تلتفي من اصل الموضوع بصدد تشكيل لجنة تقص محايدة دولية للكشف عن الحقائق ومعاقبة المقصرين والمسيئين كما ونلفت النظر ايضا في التحقق في دور ايران وسوريا في استباحة الدم العراقي عبر الميليشيات التي تدعمها من اجل اعاقة العملية السياسية في العراق وكذلك المطالبة في الكشف عن الممارسات اللاانسانية التي تصرفت بها القوات الامريكية والسكوت عن تلك الجرائم ان وجدت.

كما لابد من التحقيق بالشبهات والتهم حول اشتراك وادارة دولة الرئيس نوري المالكي للفرق الاعتقال والرعب ضد خصومه السياسيين وانه على علم بكل مايجري من تعذيب في السجون المعتقلات العراقية..

ان المنظمة العراقية للدفاع عن حقوق الانسان في المانيا اذ ترفع نداءها ومطالبتها من اجل التقصي عن حقيقة الامر من تلك الاتهامات يساورها القلق والخوف على مصير الانسان العراقي..

لنعمل معا من اجل تشكيل اللجنة الدولية العراقية لتأمين تحقيق عادل ونزيه يؤمن لعراق فدرالي موحد باحترام مواطنيه ويصنع مستقبله الزاهر عبر ارادته الحرة للعمل من اجل منع ممارسة الجرائم بحق شعبنا العراقي.

لجنة تنسيق الأحزاب والقوى السياسية العراقية الوطنية في بريطانيا

استنكرت لجنة تنسيق الأحزاب والقوى السياسية العراقية الوطنية في بريطانيا الجريمة البشعة التي ارتكبت بحق الأبرياء من الكهنة والمؤمنين في كنيسة سيدة النجاة الكرادة / بغداد اليكم نسخة من الاستنكار: تلقينا ببالغ الغضب والحزن نبأ التفجيرات الارهابية والاجرامية البشعة التي قام بتنفيذها محترفو الجريمة والحاقدون على النفوس البريئة في كنيسة سيدة النجاة في بغداد حيث استهدفوا أبناء شعبنا من الطائفة المسيحية، وبعدها بيومين نفذوا سلسلة تفجيرات ارهابية أخرى تجاوزت العشرة في مختلف مناطق بغداد السكنية، والتي راح ضحيتها العشرات من الأبرياء الشهداء والجرحى من المدنيين.

لقد جاء اختيار الارهابيين من فلول القاعدة وعصابات الجريمة المنظمة وبقايا البعث الصدامي المقبور لهذه الأماكن المسالمة هدفاً لإعتداءاتهم الغاشمة، دليلاً على إحساسهم بالضعف والحاجة الى مواجهة غير متكافئة عن طريق استهداف المواطنين من الديانات والطوائف المختلفة، ولإشاعة الخوف والرعب في صفوف أبناء شعبنا، واستغلال الفراغ السياسي المتواصل لأكثر من سبعة أشهر بسبب عدم تشكيل الحكومة جراء تعنت مواقف القوائم الفائزة في الانتخابات الأخيرة بدلا من تقديم التنازلات المتبادلة من اجل إخراج الوطن من محنته ودرء الأخطار المحدقة بأبناء شعبنا.

نحن ممثلو الأحزاب والقوى السياسية العراقية الوطنية في بريطانيا، في الوقت الذي نستنكر فيه وندين بشدة هذه الجرائم اللاإنسانية، ندعو كافة الوطنيين والشرفاء في وطننا العزيز الى التخلي عن الاستقطابات والتناحرات السياسية غير المسؤولة والوقوف صفاً واحداً ضد أعداء الشعب من القتلة المجرمين. كما نؤكد على ضرورة قيام الحكومة وأجهزتها الأمنية بتحمل مسؤولياتها بتوفير الحماية لأبناء الشعب وملاحقة المجرمين وكشف هوية الجناة، ونطالب بإنزال أقصى العقوبات بحق هؤلاء القتلة ومن يقف وراءهم ويبرر لهم ارتكاب هذه الجرائم الشنعاء ، وعدم المماطلة في تنفيذ الأحكام الصادرة بحق من تمت أدانتهم.

نتقدم الى ذوي الشهداء وأصدقائهم وكافة محبيهم بعزائنا وتضامننا معهم، ونسأل الله تعالى أن يتغمد الشهداء برحمته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان والشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

لجنة تنسيق الأحزاب والقوى السياسية العراقية
الوطنية في بريطانيا

الأساليب القديمة الحديثة في قضم أراضي برطلة

أجرى الحوار: مايك اسطيفو

تعد برطلة من المدن القديمة منذ أيام الإمبراطورية البابلية الأشورية وسكانها الأصليون هم من السريان وديانتهم هي المسيحية هم بلا شك أحفاد حمورابي وأشور ونبوخذنصر نعم أحفاد هؤلاء العظام الذين رفدوا العالم بحضارة عريقة وبمختلف العلوم والمعرفة الأمة التي أنجبت الفلاسفة والعباقرة كذلك البطاركة والمطارنة هم أحفاد الذين نقلوا الفلسفة والعلوم اليونانية إلى العربية في عهد الخلافة العباسية ومنهم حنين بن إسحاق وابن بختيشوع وغيرهم كما ظهرو فيهم فلاسفة أمثال ابن العبري واحوذامة والكثير الكثير الذين اغنوا العالم بالعلم والمعرفة ولا تزال برطلة ترفد العراق بالأطباء والمهندسين والأساتذة علاوة على أنواع الحرف والمهن التي تبني العراق بأياد مخلصة وماهرة وكان التميز والتفوق من شيمتهم وهما صفتان تعتبران قمة العطاء للوطن وبرغم كل هذا تعرضت برطلة وأهاليها المسالمين والمحبين للوطن والشعب للظلم والإجحاف شمل الكل بلا استثناء منذ أيام العهد السابق ولحد ألان حيث قام ذلك النظام بعملية مفبركة والغاية كانت التغيير الديموغرافي والاثني حيث قام بإطفاء مساحات شاسعة من أراضي أهل برطلة المسالمين الودودين بدون رأفة أو شفقة شملت أراضيهم فقط دون المساس بأراضي غيرهم من مكونات أخرى من القوميات والأديان الأخرى وتلك كانت الخطوة الأولى في التغيير الديمغرافي والاثني لمدينة برطلة. إذ تم توزيعها على أناس قدموا من بعيد ويختلفون تمام الاختلاف في المفاهيم والثقافات المدنية والحضارية علاوة على الاختلاف الاثني والعقائدي والديني..

ما جعل أهالي مدينة برطلة الأصليين يعيشون في المحن والمصاعب العديدة وهم لا حول لهم ولا قوة فقط متسلحين بالإيمان والمحبة للكل .وهكذا مرت سنين عجاف وهم ينتظرون من ينقذهم ومن ينصفهم ويخلصهم من هذا الظلم والإجحاف ويعيد الحق الشرعي لهم في استرجاع أراضيهم التي استورثوها من آبائهم وأجدادهم لمئات السنين وهي مصدر رزقهم لأنها تدر عليهم بغلاتها التي يتقاسمونها مع بقية الشعب العراقي...

وهكذا كان الصبر طويلا"ومملا" إلى أن جاء اليوم الذي انزاح ذلك الكابوس القابع من على صدر العراقيين جميعا"واستبشروا خيرا"كباقي العراقيين وأملوا استرجاع حقهم المغتصب وليتنفسوا صعداء غيران آمالهم راحت سدى.. وظل حقهم مفقودا إلى هذه اللحظة التي اكتب بها هذه المأساة.. إذ لم يتغير شئ سوى الوجوه ولكن الغايات ظلت كما كانت لا بل أزدادت عنفا "وقوة" وهمجية" وبدأت أساليب قضم الأرض تأخذ ابعادا "أثقل وطأة" من سابقاتها لم تكتف فقط بالأراضي بل ابتلاع الدور والعقارات وبسرعة غير معهودة والغاية هي.. هي التغيير الديموغرافي والأثني لمدينة برطلة الجريحة المظلومة وما من منقذ.... لذلك توجهنا إلى أهالي برطلة المظلومين للوقوف جليا أمام الحقائق ولصد هذه الهجمة الشرسة وفضحها أمام جميع الشرفاء والمخلصين والمنصفين من أبناء العراقيين الأبرار أن يمعن بها "مليا" وأن يرى كيف تذبح الإنسانية ظلما وجوراً..

توجهت إلى كل الوجهاء والبسطاء من أهالي برطلة الكرام وكان الجواب هو.... فقد اكتفيت بالسيد "يوسف داود يوسف يونايا" دون التطرق إلى تفاصيل أخرى عنه خوفا عليه ممن لا يخافون الله وهذا لايهمني بقدر ماتهمني المعلومات والحقائق عن تلك الأساليب غير الإنسانية وهكذا كان الحوار.

- هل أملتم خيرا بعد السقوط من اجل استرجاع حقوقكم وأراضيكم المطفأة .

• حتما كان لنا أمل كبير شأننا شأن جميع العراقيين أن يأخذ كل ذي حق حقه ولكن خاب ضننا وآمالنا راحت هباءا منثورا. إذ بدا كل واحد مثل ما يقول المثل الشعبي "كل من يحوز نار لكرصته "لا بل زاد في الطين بله وهي ظهور أيادي خفية قادمة من خلف الحدود تعتمد على أساليب مبتكرة وماكرة وخبيثة.

- هل يمكن تذكر بعض من هذه الأساليب؟

• نعم. تلك الأيادي الخفية تحمل بصمات مخابراتيه بإجراءاتها وطرقها وأساليبها. لقد حركت مكاتب بيع العقارات في برطله " طبعا بقوة المال " وتحريكهم في استحواذ وشراء الأراضي والدور بمبالغ خيالية تفوق العاصمة بغداد نفسها التي لم تصل هذه المبالغ لذروتها.

- جيد: كيف تقوم محلات بيع العقارات باقتناص هذه الفرص؟

• كلنا نعرف ما وصل إليه العراق من فساد مالي وإداري حيث يتوجهون إلى مديرية التسجيل العقاري وبأغراء مالي كبير يشترون ذمم بعض موظفي الدائرة العقارية ذوي الضمائر الميتة والغاية هي لاستخراج سجلات التمليك الخاصة بالأراضي والبحث في النقاط التي يلجون بها ويختارون التي بها الورثة فيختارون الأضعف من بين الورثة مستغلين ضعفه المادي والمعيشي وذو اقل حصة في الأرض ونتيجة انتشار البطالة والعوز والحرمان فيقومون بإغرائه بدفع أموال أضعافا مضاعفة له وشراء حصته ثم فرض على بقية الورثة البيع عن طريق المحكمة بأسلوب إزالة الشيوع ووضعهم تحت الأمر الواقع.

- هل هنالك من يبيع أراضيه خارج نطاق الورثة؟

• طبعا انك تعرف أن هنالك أناسا لا يهمهم غير أنفسهم فقط وهم ضعاف النفوس وأنانيين ولا يبالي حتى بأجياله وخلفه وهمه الوحيد المال فقط ولا يرى من حياة سوى أكل وشرب ومتعة ولكن المشكلة أن جميع أراضي ودور وعقارات وأراضي برطلة فيها ورثه وفيها ضعاف النفوس أيضا .

- ألا ترى هنالك شيء غريب إن هؤلاء الذين يشترون الأراضي كانوا أناسا بسطاء ولا يملكون هذه المبالغ يا ترى من أين لهم هذا؟

• سبق وان اخبرتكم عن الأيادي الخفية وأنا اعني الاجندة الخارجية ومن دول الجوار وبأسلوب مخابراتي محنك تدفع دون وجع القلب والهدف هو التغيير الديموغرافي والاثني علاوة على أبعاد سياسية أخرى لا يعلمهم إلا الله والراسخون في العلم.... لا بل هنالك عمليات الخنق الاقتصادي لأهالي برطله الأصليين.

- ما هو الخنق الاقتصادي؟

• هنالك عقارات ومحلات تقوم بلدية برطلة بإيجارها للمواطنين بأسلوب المزايدة العلنية من اجل تحديد بدل الإيجار السنوي وعندما تبدأ المنافسة تظهر وجوه غريبة وتقوم بمضاعفة الإيجارات بأسلوب ناري ومريب والغاية بالطبع الخنق الاقتصادي لأهالي برطلة الأصليين حتى يبقوهم على عوزهم وحرمانهم وعرقلتهم في مجاراتهم في شراء الأراضي والدور والعقارات. إضافة إلى جعل أحوالهم المعيشية سيئة وبالتالي يزيدون من فقرهم فقرا وحرمانهم حرمانا.

- هل هنالك طرق أخرى غيرها ؟

• بالتأكيد حيث تم بناء على القطع التي تم توزيعها بحسب القرار ١١٧ الصادر في عهد النظام السابق رغم وقف تنفيذ هذا القرار بالإضافة إلى وجود عدد من العقارات شيدت بدون إجازات البناء أي بأسلوب التجاوز على الأملاك وما من تحرك لإيقاف ذلك أو إزالة ذلك التجاوز فحالة السكوت تبدو مريبة لدى المسؤولين الإداريين في برطلة فهل يا ترى ينطبق المثل الإنكليزي القائل إذا تكلم المال سكت الحق...

- بعد أن عرفنا هذه الأساليب المتعددة في الاستحواذ على أراضيكم وأملاكم هل هنالك حلول تقترحها في إيجاد مخرج لمشكلتكم؟

• حتما نحن نفكر في إيجاد الحلول قد نصل إلى النتيجة لبلوغ هدفنا لاسترجاع حقوقنا بالطرق السلمية العقلانية وبطريقة حكيمة ومدروسة إذ اقترح الحلول التالية

1- دور رجال الدين الأفاضل....يا أبائي ...يا أسيادي ..نحن نحبكم..نقدر جهودكم وانجازاتكم نثمن خدمتكم إنكم ملح الأرض نأمل منكم دورا فاعلا أكثر حماسة ليس فقط في إقامة القداديس والعماذ وطقوس الزواج والصلاة على الراقدين بل في تنظيم ندوات إيمانية وروحية متواصلة ودورية للارتقاء بالقيم الروحية لدى المؤمنين.. تفاعلوا مع الكنيسة أعطي الجمع المؤمن اهتموا ببناء الإنسان فهو خير من بناء دور العبادة التي لا سمح الله قد تخلوا يوما من المؤمنين إذا بقيت الحالة كما هي ألان ..؟؟؟؟ البار بالأيمان يحيا.. وليس بالخبز وحده يحيى الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله لتكن كلمة الله هي خبزنا اليومي .. استمحيكم عذرا أبائي الأفاضل صلوا من اجلنا نحن الخطاة.

2- دور السادة الوجهاء وأصحاب رؤوس الاموال الموقرين... أقول لكم بملء الفم أحبكم وكما يقول الشاعر جبران خليل جبران أحبكم رغم وان كان صلكم علقما في فمي كفاكم تنظرون نحو مرآتكم المطلية بالفضة فهي لاتعكس غير صورتكم انظروا من خلال زجاج نافذتكم الشفاف لسوف تشاهدون أبناء جلدتكم أنهم يمضغون السكين جوعا ويشربون الخل العتيق عطشا ويلبسون الأسمال سترا أقترح لسيادتكم أن تتحدوا برؤوس أموالكم و باشروا بإنشاء مساهمات بينكم باشروا بالاستثمار في مدينتكم لتشجع أبنائنا المغتربين لينظموا إليكم في استثماراتكم فهي الخطوة الأولى في نحر الفقر والعوز الذي اوجد الضعف لدى أبناء جلدتكم اقضوا على البطالة صدقوني ستزيدون ثراء تفيدون وتستفيدون ستكونون السور المنيع من أجل أجيالكم القادمة أعملوا لمستقبل مدينتكم إذا توحدتم فلا قاهرا لكم... تقبلوا اعتذاري إذا أسأت الفهم.

3- دور الحكومة والبرلمان....أضع هذه القضية أمام كل الشرفاء العراقيين والعالم وأمام ضمير الإنسانية جمعاء ثم أسأل هل يرضيكم يا سادتي أن يعمل معكم هذا الإجراء؟ إذن هذه قضيتنا أمام السيد دولة رئيس الوزراء المحترم ونيابة السادة أعضاء البرلمان الموقرون بتحكيم ضميركم الحي هل هذه عدالة؟ لذا أطلب من السادة المسؤولين أن يضعوا حدا لهذه المأساة وليطبقوا المادة٢٣ من الدستور العراقي وتفعيلها وبأثر رجعي من أجل إحقاق الحق .

كما أطالب الحكومة العراقية بإيقاف عمليات البيع والشراء للأراضي والدور والعقارات التي تبدو مريبة وأخذ أجراءات مناسبة في عمليات البيع السابقة والمشبوهة .

4- أذا لم تجد نفعا هذه المحاولات فعلى المندوبين من أبناء شعبنا رفعها إلى المحافل الدولية القانونية ..

- نتوجه بالشكر الجزيل للسيد يوسف لهذه المقابلة الرائعة داعين له بالتوفيق والنجاح وتحقيق الأماني في استرجاع حقه وشكرا.